(أرك) الأَراكُ شجر معروف وهو شجر السِّواك يُستاك بفُروعه قال أَبو حنيفة هو أَفضل ما اسْتِيك بفرعه من الشجر وأَطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةَ لَبَنٍ قال أَبو زياد منه تُتخذ هذه المَساوِيك من الفروع والعروق وأَجوده عند الناس العُروق وهي تكون واسعة محلالاً واحدته أَراكة وفي حديث الزهري عن بني إِسرائيل وعِنَبُهم الأَراك قال هو شجر معروف له حَمْل عناقيد العنب واسمه الكَباثُ بفتح الكاف وإِذا نَضِج يسمى المَرْدَ والأَراك أَيضاً القطعة من الأَراك كما قيل للقطعة من القصب أَباءَة وقد جمعوا أَراكةً فقالوا أُرُك قال كثيِّر عزة إِلى أُرُكٍ بالجِذْعِ من بطن بِئْشةٍ عليهن صَيْفِيٌّ الحَمام النَّوائحِ ابن شميل الأَراكُ شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأَغصان خوّارة العود تنبت بالغَوْر تتخذ منها المَساويك الأَراك شجر من الحَمْض الواحدة أَراكة قال ابن بري وقد تجمع أَراكة على أَرائك قال كليب الكلابي أَلا يا حَمامات الأَرائِك بالضُّحَى تَجاوَبْنَ من لَفَّاءَ دانٍ بَرِيرُها وإِبل أَراكية ترعى الأَراك وأَراكٌ أَرِكٌ ومؤْتَرِكٌ كثير ملتف وأَرِكت الإِبل تأْرَك أَرَكاً اشتكت بطونها من أَكل الأَراك وهي إِبل أَراكَى وأَرِكَةٌ وكذلك طَلاحَى وطَلِحَةٌ وقَتادَى وقَتِدَة ورَماثى ورَمِثَة وأَرَكَت تَأْرُك أُرُوكاً رعت الأَراك وأَرَكتْ تَأْرِكُ وتَأْرُك أُرُوكاً لزمت الأَراك وأَقامت فيه تأْكله وقيل هو أَن تصيب أَي شجر كان فتُقيم فيه قال أَبو حنيفة الأراك الحَمْض نفسه قال وقال بعض الرواة أَرِكَتِ الناقة أَرَكاً فهي أَرِكةٌ مقصور من إِبل أُرُكٍ وأَوارِك أَكلت الأَراك وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفواعل شاذ والإِبل الأَوارك التي اعتادت أَكل الأَراك والفعل أَرَكَتْ تَأْرُكُ أَرْكاً وقد أَرَكَتْ أُرُوكاً إِذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل إِنما يقال أَرَكَتْ إِذا أَقامت في الأَراك وهو الحمض فهي أَرِكة قال كثيِّر وإِنَّ الذي يَنْوِي مِنَ المالِ أَهلُها أَوارِكُ لمّا تَأْتَلِفْ وعَوادِي يقول إِن أَهل عَزَّة ينوون أَن لا يجتمع هو وهي ويكونا كالأوارِك من الإِبل والعَوادي في ترك الاجتماع في مكان وقيل العَوادي المقيمات في العِضاه لا تفارقها يقول أَهل هذه المرأَة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أَن تأْتلف الأَوارك والعَوادي وتجتمع في مكان واحد وفي الحديث أُتي بلَبنِ إِبلٍ أَوارِكَ أَي قد أَكلت الأَراك ابن السكيت الإِبل الأَوارك المقيمات في الحَمْض قال وإِذا كان البعير يأْكل الأَراك قيل آرِك ويقال أَطيب الأَلبان أَلبان الأَوارك وقوم مُؤْرِكُونَ رعت إِبلهم الأَراك كما يقال مُعِضُّون إِذا رعت إِبلهم العُضَّ قال أَقُولُ وأَهلي

مُؤْرِكُونَ وأَهلُها مُعِضّونَ إِنْ سارتْ فكيف نَسِيرُ ؟ .

(* راجع في مادة عضض هذا البيت وتفسيره وتغليط أبي حنيفة في تخريجه وجه كلام الشاعر) .

قال ابن سيده وهو بيت مَعنيٌّ قد وَهِم فيه أَبو حنيفة وردَّ عليه بعض حذاق المعاني وهو مذكور في موضعه وأَرَك الرجل بالمكان يَأْرُك ويأْرِك أُرُوكاً وأَرِك أَرَكاً كلاهما أَقام به وأَرَكَ الرجلُ لَجَّ وأَرَكَ الأَمْرَ في عُنُقه أَلزمه إِيَّاه وأَرَكَ الجُرْحُ يأْرُكُ أُروكاً تَماثَل وبَرَأَ وصلَح وسكَن ورَمُه وقال شمر يَأْرِك ويَأْرُك أُرُوكاً لغتان ويقال ظهرت أَرِيكَة الجُرْح إِذا ذهبتْ غَثِيثَتُه وظهر لحمه صحيحاً أَحمر ولم يَعْلُه الجلد وليس بعد ذلك إِلاّ علوّ الجلد والجُفوف والأَرِيكةُ سرير في حَجَلة والجمع أَرِيكٌ وأَرَائِك وفي التنزيل على الأَرائِك مُتَّكِئُون قال المفسرون الأَرائك السُّرُر في الحِجال وقال الزجاج الأَرَائك الفُرُش في الحِجَال وقيل هي الأَسرَّة وهي في الحقيقة الفُرُش كانت في الحِجَال أَو في غير الحِجَال وقيل الأَريكة سرير مُنَجَّد مُزَيَّن في قُبَّة أَو بيت فإِذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلة وفي الحديث أَلا هل عسى رجل يُبَلِّغه الحديث عني وهو مُتَّكِئٌ على أَرِيكَتِه فيقول بيننا وبينكم كتاب ا ؟ الأَرِيكة السرير في الحَجَلة من دونه سِتْر ولا يسمَّى منفرداً أَريكةً وقيل هو كُلّ ما اتُّكِئَ عليه من سرير أَو فِراش أَو مِنَصَّةٍ وأَرَّكَ المرأَةَ سترها بالأَرِيكة قال تبيَّن أَنَّ أُمَّكَ لم تُؤَرِّكْ ولم تُرْضِعْ أَميرَ المُؤْمِنِينَا والأَرِيكُ اسم وادٍ أَبو تراب عن الأَصمعي هو آرَضُهُمْ أَن يفعل ذلك وآرَكُهُم أَن يفعله أَي أَخْلَقهم قال ولم يبلغني ذلك عن غيره وأُرُكٌ وأَرِيكٌ موضع قال النابغة عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فالفَوارِعُ فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ .

(* في ديوان النابغة عفا ذو حُساً بدل حُسْمٌ) .

وأَرَك أَرض قريبة من تَدْمُر قال القطامي وقد تَعَرَّجْتُ لَمَّا ورَّكَت أَرَكاً ذات الشِّمال وعن أَيْماننا الرِّجَلُ